وقد كان امر الخلافة وتنصيص خلافة علي رضي الله عنهم على عمهم
من اجل اركان الشرع ومدار التبليغ عليه حتى ظنوا انه
الامر الذي نزل فيه قوله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل
اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته فلم الخل
في هذا الامر العظيم بعد افضاحهم وافشاء حالهم وبعد
ما لاح له العذر البين في افضاحهم وما الاصلح على الله في ذلك
حيث لم يمنع نبيه صلى الله عليه وسلم ولم يامره بان يطردهم ويفضحهم
واما حديث من كنت مولاه فعلي مولاه فقد ادعوا التواتر
فيه وهو كونه من الاحاد قد قدح في صحته كثير من ائمة
الحديث كابي داود السجستاني وابي حاتم الرازي ولم ينقله
المحققون منهم كالبخاري ومسلم وامثالهما كما صرح به
في مجموع شرح المقاصد والمواقف لكن رواه احمد كما
في المشكوة مع انه لا بد من التخصيص في الازمان سواء قالوا
بذلك اولا اذ القول بان عليا رضي الله عنه امام وانه
اولى بالتصرف في زمان النبي صلى الله عليه وسلم يسوغ ان لا يرضى به
من له ادنى مسكة والذي حصل بعضه لم يبق ما بقي حجة قطعية
ولم يثبت بالحديث الاصلاحية الامامة واستعداده لا ثبوتها

بالفعل

بالفعل دايما وذلك لا ينفي صلاحية غيره فقد ورد في
الحديث الصحيح ان تامروا ابا بكر فكذا وان تامروا عمر فكذا
وان تامروا عليا فكذا وكذا جاء اقتدوا بالذين بعدي
ابي بكر وعمر وصلاحية الخلافة الكبرى صفة شريفة في نفسها
حتى انه قيل العباس رض لما صحت واسست مولانا الوزير
لكن لا يثبت بهذا مقصودهم من القدح في الصحابة رضي
الله عنهم بتركهم العمل بالحديث كما عرفت من ان احاديث
الدالة على صحة الاقتداء بهم لغير علي رضي الله عنه وحديث
المنزلة ايضا مخصوص لفقدان الاخوة التحقيقية بين
النبي صلى الله عليه وسلم وبين علي رضي الله عنه مع وجودها بين
موسى وهرون عليهما السلام وهي ليست بمستثناة فصار
العام فيما بقي ظنيا كما تقرر في محله وما ورد في مدحهم آيات
قطعية فلا تعارض باحاديث الاحاد المخصوص عنها بعض
ثم انا مستغنون عن امثال هذه الاجوبة بعد ما مهدنا
الاصل الذي ذكرنا حكاية مذكورة في شرح المقاصد في نحو
ما قال المامون وجدت اربعة في اربعة الزهد في المعتزلة
والكذب في الرافضة والمروة في اصحاب الحديث وحب

Copyright © King Saud University